[73] رغبتي وتجمع خير الدنيا والاخرة (1). فصل (14) فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء رويناها باسنادنا الى جدي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمة ا عليه قال: حدثنا الشيخ أبو عبد ا محمد بن أحمد بن عياش، قال: حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه ا عليه، قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي رحمه ا، وكنت حديث السن، وكتبت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد ا عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان ا عليهم، فخرج الي منه: بسم ا الرحمن الرحيم: إذا اردت زيارة الشهداء رضوان ا عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، وهو قبر علي بن الحسين صلوات ا عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر الى علي بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك يا اول قتيل من نسل (2) خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل، صلى ا عليك وعلى أبيك، إذ قال فيك: قتل ا قوما قتلوك، يا بني ما أجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول، عن الدنيا بعدك العفا (3)، كأني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا: أنا علي بن الحسين بن علي * نحن وبيت ا أولى بالنبي أطعنكم بالرمح حتى ينثني * أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي عربي * وا لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك، ولقيت ربك، أشهد أنك أولى با وبرسوله،

_____

1 - عنه البحار 101: 313 - 316. 2 - النسل: الولد. 3 - العفا: اي درس لم يبق منها اثر.